

# كرسي المتنبي ( شرح ديوان المتنبي ) ( حلقة ) 212 - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى صرنا في الحلقة الثانية عشرة بعد المثبتين ووصلنا الى القصيدة الثانية والتسعين - [00:00:00](#)

ام قرن شمس هذا؟ وقال يمدح مساور بن محمد الرومي امساور ام قرن شمس هذا؟ ام ليث غاب يقدم الاستاذ شما ارتضيت فقد تركت ذباب قطعا وقد ترك العباد جذاذا. هب كبن يزداد حطمت وصحبه. اتر الوري اضحوا بني يزداد - [00:00:20](#)  
غادرت اوجههم بحيث لقيتهم اقفاهم وكبودهم افلاذا. في موقف وقف الحمام وعليهم في ضنكه واستحوذ استحواذا جمدت نفوسهم فلما جنتها اجريتها وسقيتها الفولاذ لما رأوك رأوا اباك محمدا في جوشن واخا ابيك معاذا اعجلت السنهم بضرب رقابهم - [00:00:47](#)

عن قولهم لا فارس الا ذا. غر اطلعت عليه طلعة عارض مطر البلايا وابلا ورذاذا غدا اسيرا قد بللت ثيابه بدم وبل ببوله الافخاذ سدت عليه المشرفية طرقة فانصا لا حلبا ولا بغدادا. طلب الامارة في الثغور ونشأه ما بين كرخايا الى كلواذا - [00:01:17](#)  
انه ظن الاسنة حلوة او ظنها البرني والازاز لم لم يلق قبلك من اذا اختلف القنا جعل الطعام من الطعام ملاذا. من لا توافقه الحياة وطيبها حتى يوافق عزمه الانفاذ متعودا - [00:01:47](#)

لبس الدروع يخالها في البرد خزا والهواجر لاذي اعجب باخذكه واعجب منكما الا تكون لمثلي لاخ هذا. طيب اول شي القصيدة على روي الذال وهو روي صعب. ولذلك ليس في الديوان الا هاء. يعني الا هذه القصيدة. فما كتب قصيدة - [00:02:08](#)  
اخرى على روي الذال. هذه واحدة. والثانية انه يعني نحن بدأنا بروي جديد كنا قد انهينا في الحلقة السابقة روي الدال وها نحن في الذال وبعد هذه او هاتين حلقتين لان هذه القصيدة آ ذات السبعة آ عشر بيتا ستأخذ معنا حلقتين. بعد هاتين الحلقتين سوف نبدا ايضا بروي آ اخر - [00:02:28](#)

هو الرعب. طيب وقال يمدح يمدح مساور ابن محمد الرومي. شوي نعرف عن تاريخ مساور ابن محمد. مساور بن محمد بالمناسبة قال عند كافور واحد من قادة من قادة اللوية. وكافور قائد عند محمد بن طغش. اللي هو الاخشيد. شو عمل الاخشيد؟ قال سير الاخشيد - [00:02:52](#)

يقوده كافور. كمان وقفة اخرى عند كافور. ايش قال له؟ لما غضب منه المتنبي قال له الاف الرجال ولا النسوان معدود. والله يعني المتنبي اساء الي كثيرا. واحد يبعث يبعثه - [00:03:14](#)  
شيدو لكي يقاتل حلب الدولة التي استقر فيها الحمدانيون فيما بعد. اه اه تقول عندنا لا في الرجال والنسوان معدوده وانت تمدحه اه ليس اه يعني تمدح قائد عنده عند هذا القائد الاعلى اللي هو كافور - [00:03:33](#)

فعلا بدھا وقفة شوية ابيات متربي في ارجاء اي كافر. طبعا السبب ليست لصفات حقيقية في كافور. مع ان بعض المؤرخين ربما شايع المتنبي على ان شكل الكافور كان يشبه شكل المرأة. ليش - [00:03:50](#)  
لانه كلام بطين متدلي الكرش يعني ومشقوق الشفا وجليظ الشفتين ايضا مشقوقة شافت السفلى وربما ايضا يعني كان يعني الهيئة العامة هكذا قالت بعض الدارسين او بعض المؤرخين لكن ان يقود الجيش - [00:04:05](#)

كان فيه قائد عنده اسمه سور بن محمد ويمدح المتنبي فانت تمدح قائد صغير فما بالك بكافور اذا؟ فلما تقول لا في الرجال وفي

النساء معدودة تحتاج الوقفة طيب اذن سير اخشيد جيشا يقوده كافور وفيه مساور ابن محمد اللي هو الممدوح في هذه القصيدة الرومي فهزم مين؟ كافور اللي هزم هزم - [00:04:24](#)

من يعني انتصر كافور فهزم يزداد نائب ابن رائق واستولى على حلب. اذا حلب قبل ان يحكمها الحمدانيون وقبل قبل ان يأتي اليها السيف الدولة آآ وقبل ان يأتيه سيف الدولة وقبل ان يزورها ايضا ويستقر فيها تسع سنوات آآ المتنبى كانت في يدك - [00:04:44](#) ثم يقول هذه القصيدة اه هذه القصيدة قالها يعني ربما متأخر في حضرة كافور انا اذا ربما عندما ذهب اليه واستولى على حلب قبل حكمه من قبل الحمدانيين. ابن رائق هذا اللي - [00:05:04](#)

اللي هو خلنا نقول الملك الذي كان عاملا اه عنده اه يزداد آآ قتل على يد الحمدانيين سنة ثلاث مئة وثلاثين هجرية المتنبى جاء الى الحمدانيين في حلب سنة ثلاثمئة وسبعة وثلاثين هجرية. يعني الحمدانيون استولوا على حلب واستقر لهم فيها الحكم وجاءهم بعد - [00:05:22](#)

كذلك آآ المتنبى شاعرا ثلاث مئة وسبعة وثلاثين لثلاث مئة وستة واربعين حينئذ من ثلاثمئة وستة واربعين ذهب الى كافور. طيب فيرى قوين انه ابن رائق هذا اللي هو السيد يزداد الذي ينهزم في هذه المعركة التي يقودها كافور ومعه موسى محمد كان ايضا له - [00:05:47](#)

اسمه بدر بن عمار وبدر بن عمار من اكثر الناس الذين مدحهم المتنبى. فشوف كيف الخلطة صارت عجيبة. انه المتنبى يمدح بدر بن عمار الذي هو عامل يعني ملك صغير عند ابن رائق. ثم هو يهجو اه يمدح واحد من عمال ابن رائق ويهجو اخر - [00:06:07](#) ويفرح بهزيمته وهو مين يزداد. فالدلالة على ان مدحه يعني هنا امران لابد منهما. الامر الاول الذي يقول ان يقولون المتنبى كان يمدح يعني كل من يتوسم فيه انه يوصله الى غايته ليس حبا فيه وهذا حقيقة - [00:06:27](#)

اه او انه كان يمدحه خوفا من بطشه. يعني كان يمدح بدر ابن عمار خوفا من بطشه. وهذا هو الاقرب بالمناسبة يعني هذا حسب الدراسات التاريخية اقرب فكرة يعني حياة المتنبى - [00:06:43](#)

طيب دعونا نبدأ اذا بها وقال يمدح مساويرا ابن محمد الرومي البيت الاول قال امساور ام قرن شمس هذا؟ ام ليث غاب يقدم الاستاذ. ابو ساور همزة استفهام. هل هذا مساو - [00:06:58](#)

ام قرن الشمس ام الشمس تتقدم تضيء على الناس لا احد اكبر منها كلهم خلفها هي امامهم امساور استفهام استنكاري يفيد النفي؟ لا اه عفوا يفيد التقرير بلى هذا مساور وليس قرن الشمس. اذ قرن الشمس اصغر منه. امساور ام قرن شمس هذا؟ ام ليث - [00:07:15](#) اب يقدم الاستاذ ليث الاسد ظاب الغابة. يعني والاسد فيه دلالة شجاعة. يقدم يتقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود في قصة فرعون. قال ام ليث غاب يقدم الاستاذ - [00:07:41](#)

الشراح ذهبوا الى ان الاستاذ المقصود به الوزير وقال العقبري الاستاذ الوزير بلغة اهل الشام. ولم يفتن العقبري لانه قال ان الاستاذ تعني الخي بلغة اهل الشام واهل الجزيرة حين شرح البيت اللي هو ترعرع الملك الاستاذ مكتها قبل ابتهاج اديبا قبل تأديب نفسه - [00:07:59](#)

فكانه اعطى معنيين متناقضين. قال في الاول الاستاذ معاذ وقال هذه المرة الاستاذ معت الوزير. ولاحظوا انه في اشكالية انه مدح مساور محمد ورفع على ورفع على كافور يعني رفع ولا قائده - [00:08:26](#)

وفي المعركة القائد هو كافور وليس مساور بن محمد. المساواة محمد يعني عامل عنده او قائد من قادة الويته. فيبدو انه يعني هذه واحدة من القصائد التي يبدو انه فيها ليس راضيا عن كافور الاخشيدي - [00:08:47](#)

في سلسلة غضبه من كافور الاخشيدي. وانه كان قد بدأ يمدح القادة الذين عنده. كما كما مدح آآ ابي شجاع فاتك آآ ابي شجاع الاخشيدي آآ الورثاء ايضا بعد ان مات. اللي هم القادة لعله كان يستميل القادة الذين عند كافور لكي آآ يعني يحظى بقلبهم - [00:09:03](#)

ربما ايضا يقوم بانقلاب او يحصل ما يريد من خلالهم. اللي هو كان يريد ضيعة او ملكا او ولاية. قال اذ امساور ام قرن شمس هذا؟ ام

فاذا قدمه على الاستاذ يعني ما راح نقول كما قال العكبري اه والواحي في هذا الموضوع وتشيعهم طبعاً البرقوقي وما احد قال انه يقصد الخي او يقصد كافورا قال يقصد الوزير ومن الوزير؟ ها لم يكن انا اذ وزيراً للاخشيدي الا كافورا او قاندا - [00:09:42](#)

عسكري. فليست الوزير على العموم انما يقصد كافورا واذا ذهبت الى ان الاستاذ من معناها الخصي عند اهل الشام والجزيرة كما شرح ذلك في باقيته كما شرح فانه ايضاً ليس فقط يجعله يتقدم عليه بل انه يذم كافورا ويقول انه خصي لا - [00:10:02](#)

تصلحوا للمعارك اذا امشاور ام قرن شمس هذا ام ليث غاب يقدم الاستاذ ثم قال في البيت الثاني شم من قضيت فقد تركت ذبابة قطعا وقد ترك العباد جذاذا شم يعني شم سيفك اي اغمده بعد ان جردته. شم من قضيت وانقضى السيف عكس شم - [00:10:22](#)

او شامه شامه شامه اغمده جرده. فقل له شم انتضيت. يعني يكفي ما فعلت لقد فعل يفك الاعاجيب فارحه. هم. شميت فقد تركت ذبابة والذباب ذباب السيف حده القاطع. قطعا وقد ترك - [00:10:45](#)

كالعبادة جذاذا. يعني انت لكثرة ما ضربت وبالسيف تحول حده القاطع الى قطع يعني ايش تفتت لكثرة ما ضرب في الصخور وفي الدروع وفي التروس وفي السيوف الاخرى وفي الرماح وفي الاجساد وقطع من من لحوم الناس. فهو صنع الاعاجيب - [00:11:05](#)

اعطيه راحة لقد حققت النصر وانتصرت على الاعداء بهذا السيف الذي لم يغمد في غمده حتى تحول حده القاطع المتين الى قطع صغيرة. وقد تركها هذا السيف ايضاً العباد قصد جيش الاعداء. جذابة قطعا صغيرة - [00:11:24](#)

وكانهم اصنام شيك في القرآن الكريم في قصة ابراهيم عليه السلام قال فجعلهم جذاذا الا كبيراً لهم لعلمهم اليه يرجعون. يعني كسر الاصنام فجعلها قطعا صغيرة على حجارة صغيرة بعد ان هدمها - [00:11:45](#)

مطرقته او بمعوله ابراهيم عليه السلام فجعلها جذاذا. فقال له كانك ايضاً حطمت اص هؤلاء الاصنام وحولتهم الى جذاذ الى قطع صغيرة ثم قال في البيت الثالث هبك ابن يزداد حطمت وصحبه اترى الوري اضحوا بني يزداد؟ هم - [00:12:00](#)

يا اخي افرض انك قتلت ابن يزداد هذا الذي يعني قمت بقتاله. اهب كب ليزداد حطمت ليزداد المفعول به مقدم يعني هبك حطمت ابن يزداد. وطبعاً صرفه للضرورة لانه يزداد علم اعجمي وبالتالي من المفترض ان لا الا يصرف ويجر - [00:12:20](#)

فتحة. فعل ذلك في الشطر الثاني حين قال اترى الوري اضحوا بني يزداد لم يصرفه. اه منعه من الصرف اه فنصبه بالفتحة. هم او اجره بالفتحة عفوا. طيب هبك ابن يزداد حطمت قتلت وحطمت وصحبه ومن معه من الجنود. اترى الوري اضحوا بني - [00:12:40](#)

يعني يكفي ان قتلت اه يزداد هذا قائد الجيش الاعداء وقتلت من معه اتظن ان كل الناس هم بنو يزداد او هم يزداد فتريد ان تقتل كل الناس ارتح يا اخي دع الناس تعيش حياتها اه طبعاً مبالغة في شجاعتني انه لم يكتفي - [00:13:00](#)

في بقتل الاعداء وسحقهم فظن ان كل الناس اعداء له او ان كل الناس اعداء له فراح ايضاً يقاتلهم. فالمتربي يقول له شم من قضيت يعني اوقف السيف لا تعمل فيهم السيف بعد الان. فانت يعني حطمت بني يزداد ومن معه من الجنود - [00:13:21](#)

فهل تظن ان من تبقى من الناس في القرى وفي المدن وفي الطريق هم من جنوده فتقتل كل احد تواجه؟ لا دعا كذلك وارح ثم قال في البيت الرابع غادرت اوجههم بحيث لقيتهم اقفاءهم وكبودهم افراداً. غادرت اوجههم تركت اوجههم - [00:13:41](#)

حيث لقيتهم اقفاءهم يعني لقوك بالوجه او جاء او قاتلتهم مواجهة فلما رأوك هربوا فتبدلت وجوههم اقفاء. والاقفاء يعني ما يقف الانسان ظهره او اه مؤخرته او اه يعني اه ما تراه مدبراً. فقال لك هؤلاء لجبنهم لما رأوك هربوا - [00:14:01](#)

مباشرة فاعطوك ظهورهم واكفاهم ومؤخراتهم دلالة على جبنهم وخوارهم. وكبودهم ها وغادرت طبعاً غادرت اقفى غادرت اوجههم اقفاء. يعني اه حولته وغادرت ايضاً وتركت كبودهم والكبود جمع كب وفي الحديث هند الهنود اكلة الكبود وكبودهم ايش -

افلاذا وجعلت كبودهم كقطع والافلاذ مفرداً فلذ. وهي كب البعير. فان ظننت ان مفرداً فلذة فجمعها ايضاً وفلذ والفلذة القطعة اه اه الارجح هنا مفرداً ليس اه اه فلذ وانما فلذة. لان الفلز صحيح مفرد وجمعه افلاذ - [00:14:55](#)

لكن لا يقال الا لكبد البعير. فان اردت قطعة بشكل عام فتقول فلذة مفرداً فلذة وكبودهم افلاذ اي كبودهم قطعاً متناثرة فكأنك ايش؟

سحقتهم ومزقتهم وكانوا يعني متناثرين في لحومهم ثم قال - 00:15:25

قال في البيت الخامس في موقف غادرت يعني فعلت ذلك فيهم في موقف والموقف قصده ساحة المعركة في موقف وقف الحمام عليهم والحمام الموت شبه الموت بانسان يقف امامه جميعا ها في ضنكه. يعني كأنه يعني جثة ضخمة انتفخت - 00:15:45

حتى غطت عليهم الفضاء فارادوا ان يهربوا فما وجدوا مهربا الموت الذي انزلته بهم شبهه بانسان او بكائن اسطوري متوحش ضخم او يزداد آآ يعني اتساعا وضخامة حتى غطى عليهم المنافذ. فعاشوا في ضنك اي في ضيق. اه - 00:16:05

اه وقف الحمام عليهم في ضنكه. وفي القرآن الكريم ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. اي معيشة ضيقة. فضيق عليهم المسارب الموت اي ضيق عليهم آآ مساور بن محمد المسارب فلم يستطيعوا الهرب. هم. في ضنكه واستحوذ استحواذه - 00:16:30

واستحوذ القصد الحمام وهو الموت. وهو ما ما يفعله مساوي محمد واستحوذ استحواذ اي ملكهم او استولى عليهم استيلاء وهذه استحواذ مفعول مطلق تهيد توكيد. مم. توكيد الفعل فكأنه استولى عليهم استيلاء تاما فلم يستطع احد منه - 00:16:50

من يهرب؟ ثم قال في البيت السادس جمدت نفوسهم فلما جنتها اجريتها وسقيتها الفولاذة. جمدت نفوسهم من الرعب عندما رأتك جمد الدم في عروقهم فلم يستطيعوا ان يتحركوا. او خافوا خوفا وهلعوا هلعاً شديداً - 00:17:10

اما جنتها اجريتها اه شافوك فارتعبوا فجمدوا. فلما اقبلت عليهم اكثر هربوا. اه او اجریت الدم الذي تجمد في عروقهم او اجریت ارواحهم التي تجمدتم. هنا النفوس يقصد بها الارواح. فجمدت نفوسهم اي جمدت ارواحهم. فلما - 00:17:30

فلما قاتلتها اجريتها بالقتل وسقيتها الفولاذة والفولاذة هو الحديد القوي طبعاً معروف وتروى او يصح ان نقول ايضاً البولاذ بدل الفولاذ فسقيت دماءهم للفولاذ. فالفولاذ قصده السيوف طبعاً سيوف الرماح. مم. يعني كانت عطشى فارتوت من دماء هؤلاء الاعداء. او طبعاً ايش يقول انه - 00:17:50

يريد ان يدل على جنبهم وخورهم وشدة هلعهم وخوفهم وايضا يريد ان يدل على شدة شجاعته. دمه يسيل شجاعة ويعني يتحرك ويضرب ودماءهم متجمدة في عروقتها او في عروقهم لا يحIRON - 00:18:21

الهلع اه اه قطع اوصالهم فلم يتحركوا. وفي اشارة الى ذلك بقول المثقب العبدى وقيل هذه الابيات ليست المثقف ولاكثر من احد ربما مثقف العبدى احدهم. وتروى ايضاً لعلي بن بلال بن سليم. ايش قال؟ لعمرك انني - 00:18:41

وابا رياح على طول التهاجر منذ حين ليبغضني وابغضه وايضاً يراني دونه واره فلو ان على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين. فلو اثنين سلا دنما مم او ذبحنا انا - 00:19:01

هو لسال الدم بالشجاعة وسال دمه بالجنب والخوف. ظل دمي رقراقاً سيالاً فياضاً وجمد دمه على الحجر فلم يصل من شدة خوفه فمسيل الدم وجموده كلاهما كناية المسيل عن الشجاعة والجمود عن الجبن. ثم قال - 00:19:21

في البيت السابع لما رأوك يعني الاعداء اه يخاطب مساور بن محمد لما رأوك رأوا اباك محمداً محمداً بدلاً من اباك. وهو او بن محمد بن محمد فقال يريد ان يقول ان هذا شجاع من اب شجاع. يريد ان يمدحه ايضاً بنسله ويريد انه انه يعني هذا الخلف - 00:19:41

من ذلك السلف واننا نسير على خطى الاجداد وانه لا بد لهذا القلب من شجاع ان يكون قد دربه وانجبه قلب شجاع قال لما رأوك رأوا اباك محمداً في جوشن وجوشن الدرع واخا ابيك معاذاً واخوك معاذ واخا ابيك معاذاً هاي برضه بمعاذة - 00:20:01

بدل من اخا ابيك. فيريد ان يقول انهم كلهم من اهل شجاعة ومن بيت آآ فروسية. هم. ثم قال في البيت الثامن اعجلت السنهم بضرب رقابهم عن قولهم لا فارس الا ذا. يعني ايش؟ لو آآ تركتهم يرون قتالك - 00:20:21

لقالوا هذا فارس لم يأت الزمان بمثله. لكن ماذا فعلت؟ انت قتلتهم فقطعت السنهم عن من يقولوا هذه الكذبة. قال اعجلت بضرب رقابهم. يعني اه سبقت السنهم عن ان تقول انه لا يوجد فارس مثلك لما - 00:20:41

اقطعت رقابهم فماتوا فلم يقدرُوا على ان يقولوا هذه الكلمة. يريد انه هم معترفون له بالفروسية ومع ذلك سبق سيفهم قولهم فقتلهم قبل ان يعترفوا بهذه الفروسية له. اعجلت السنهم بضرب هذه البلاد. طبعاً آآ - 00:21:01

الاستعانة بضرب رقابهم عن قولهم اه بدل قولهم وانا عن البدلية عن قولهم لا فارس الا ذا. طيب دعونا نتوقف اذا عند البيت الثامن

في هذه القصيدة الثانية تسعين نلتقيكم ان شاء الله في الحلقة القادمة. الحلقة الثالثة عشرة بعد المئتين فالى ذلك الحين اترككم في

رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:21:21

بركاته - 00:21:46